

77) زاد المعاد - فصل فيما كان وَسْتَمِّ ي قوله بعد انصرافه من الصلاة

(| لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والأولى. وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا - 00:00:01

عبد الله رسوله. أمام الهدى وسيد الورى صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. وبعد أخوة الإسلام فمن رحاب البيت الحرام. وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة - 00:00:19

جمعة ينعقد مجلسنا الأسبوعي السابع والسبعين بفضل الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للأمام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الثاني عشر من شهر الله المحرم. سنة ست وأربعين - 00:00:39

واربعمائة ألف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. نتابع فيه فصولاً مضت في هديه صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة وما يتعلّق بها. وما فيها من الفوائد والهدى والاحكام. نتعلم سنته لنقتفيها. ونبحث عن - 00:01:05

لنتأسى به وملء القلوب حب وشوق صادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام نجعل من سنته على من نهتدي به. ورایة نفییه اليها وظلما نستظل به لنلقى الله سبحانه وتعالى مؤمن - 00:01:25

به متبعين لنبيه عليه الصلاة والسلام. مستكثرين في مجلسنا هذا من صلاتنا وسلامنا على من أمرنا الله بالصلاه والسلام عليه. على من حثنا صلى الله عليه وسلم بالصلاه والسلام عليه فقال من صلى علي صلاة صلى الله - 00:01:45

عليه به عشراً طابت بك الدنيا اي نور الهدى واضاء وجهك ظلمة الاكونان صلى عليك الله ما بلغ الهدى من رحمة وشريعة وبيان. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. والزمن يا رب سنته - 00:02:05

عليها وامتنا عليها يا ذا الجلال والاكرام باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على رسوله الأمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:02:25

قال المصنف رحمة الله فصل فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله بعد انصرافه من الصلاة وجلوسه بعدها وسرعة افتاله منها وما شرعه لامته من من الاذكار والقراءة بعدها - 00:02:50

اذا هذا الفصل في الهدى النبوى بعد الصلاة بعد الفراغ منها والتسليم ماذا يفعل صلوات الله وسلامه عليه مضت معنا فصول عدة تدارسناها في مجالس مضت كان الحديث فيها عن هديه عليه الصلاة والسلام في كل - 00:03:10

وقول من اقوال وافعال الصلاة من التكبير الى التسليم. بما في ذلك من الاذكار والادعية والمسائل والفوائد والاحكام امتداداً لما سبق عقد المصنف رحمة الله هذا الفصل فان ما بعد الصلاة امتداد لما كان في الصلاة - 00:03:33

ومن اكرمه الله فتعلم الهدى النبوى في الصلاة فاحرى به ان يتبع ذلك بالهدى النبوى بعد الصلاة. قال رحمة الله فيما كان يقوله عليه الصلاة والسلام بعد انصرافه من الصلاة وجلوسه بعدها وسرعة افتاله منها - 00:03:55

الافتال الالتفات من جهة القبلة الى جهة المأمورمين خلفه عليه الصلاة والسلام وما شرعه لامته من الاذكار والقراءة بعدها. يا كرام بعد الصلاة كما قلنا امتداد للصلاه امتداد وختام لما كان في الصلاة. والذي كان في الصلاة - 00:04:18

الانس بذكر الله والطمأنينة والفرح ولذة السرور وقرة العين كما قال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة فما بعد السلام هو امتداد لذلك الانس. من عاش الانس في الصلاة - 00:04:41

واللذة والنعيم وقرة العين. والله لا يسعه الا ان يفعل كما فعل عليه الصلاة والسلام تدري ما هو لن يسارع بعد التسلیم بالخروج والانصراف من مصالها بل سيفقى وينظر في الهدي النبوى ماذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام - 00:05:00
لا عجلة ولا انصراف بعد الصلاة مباشرة لمن يروم الهدي النبوى الاكمال ليس هذا جزءا من الصلاة وترك الهدي النبوى بعد الصلاة ليس منقصا للصلاحة في نفسها. لكن لحالاتها الاكمال التي عاشهها رسول الله - 00:05:21

صلى الله عليه وسلم تماما كما نقول فرق بين من يذكر الى الصلاة فيأتي قبل ان يدخل الامام فيها سبق فاتى مع الاذان واستمتع بما بين الاذان والاقامة من الذكر وقراءة القرآن والدعاء. حضور قلبه اذا دخل في تكبيرة الاحرام - 00:05:41
بلا شك اتم واكملا من يأتى مع بداية الصلاة والثاني اذا ادرك الصلاة من اولها فاجره وثوابه وحضور قلبه ان خشع اكملا واتم من جاء في اثناء او في اخرها - 00:06:05

هكذا هو. وقل مثل ذلك فيما بعد الصلاة فمن وجد الانس واللذة والمتعة بذكر الله في الصلاة فانه يتبع ذلك ببقية من الانس بذكر الله عز وجل بما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. فهذا الفصل يا كرام فيه جملة من السنن والمستحبات من هدي النبي عليه الصلاة - 00:06:23

الصلاحة والسلام الذي كان يفعله عقب الصلوات اذا فرغ منها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله كان اذا سلم استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. هذا اول - 00:06:47

اولا هذا فور الفراغ من الصلاة والتسلیم. منها يستغفر ثلاثا استغفر الله ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام هكذا روت عائشة وتبواها - 00:07:09

رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة عنه عليه الصلاة والسلام ان يقول هذا بعد الفراغ من الصلاة. هذا اول شيء يفعله ما كان يبادر بالكلام مع شخص بجواره ولا مع من يسأله يبادر بالاستغفار. اذا هذه اولا. ثانيا - 00:07:31

كما رأيت هذا الذكر يشتمل على قسمين الاول استغفار والثاني ذكر وثناء على الله الاستغفار ثلاثا ثم الثناء اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. السلام من اسماء الله - 00:07:53

واسماء الله عدة فلماذا اختار اسم السلام خاصة في هذا الموضع من الذكر بعد الصلاة ما قال اللهم انت الكريم ما قال اللهم انت الرحمن والله كذلك سبحانه وتعالى. لكن تعلمنا انه عليه الصلاة والسلام في مقام الدعاء والثناء - 00:08:11

توسلوا الى الله ويثنى على الله بما يناسب المقام الذي يكون فيه فإذا استغفر كان مناسبا لاسماء الغفور الرحيم ونحوها وإذا سأل وطلب توسل باسم الكريم والوهاب وذى الجلال والاكرام ونحوها - 00:08:33

فمناسبة استخدام اسم السلام في هذا المقام لم ينص عليه في الحديث لكن لاهل العلم فيه مقالات لطيفة. وتأملات بدبيعة منها ان المقام مقام سلام من الصلاة. وهو لما فرغ قال السلام عليكم يسلم على من - 00:08:52

على من على يمينه وشماله ويقول السلام عليكم ورحمة الله. والسلام كما تقدم في ذكر الدعاء في التشهد بهذه الصيغة لما تقول السلام علينا السلام على عباد الله. السلام عليك ايها النبي - 00:09:12

لها معنیان كما تقدم اما ان نقصد بالسلام اسم الله تعالى. فان اقول السلام عليك. يعني الله السلام عليك. كما تقول باسم الله عليك فانت تذكر اسم الله على الشيء - 00:09:29

واما سميانا اسم الله السلام بانا نطلب السلامة لمن نسلم عليه. او ان نقول السلام عليك يعني اسأل الله ان يكتب لك من السلام لانه سبحانه هو السلام. فهذا مناسبة ذكر هذا الاسم الكريم في هذا المقام. فابتدا من الله اللهم - 00:09:44

انت السلام فهذا اسمه سبحانه. ومنك السلام الفعل الذي نريد له منه سبحانه. كما تقول يا رب انت الرحمن فارحمني انت الكريم فاكرموني انت المنان فمن علي وهكذا. تقول اللهم انت السلام ومنك السلام. فتطلب من الله سبحانه وتعالى هذا - 00:10:04

الامر العظيم ان تعيش حياتك في سلام. فاذا سلمت في حياتك عبد الله سلمت من المصاب من المتابع من المكاره من الهموم من نكد الحياة. يعني هل ستعيش في نعيم الجنة في الدنيا؟ الجواب لا - 00:10:27

لكن مهما اتيك من الكربات واحاطت بك من الهموم وضاقت عليك الدنيا فان الله سبحانه ينزل عليك من السلام ما تطمئن به نفسك ويرتاح به قلب وتسعد به حياته. لن نخلو في حياتنا من مصائب من متابع. لأنها دار كدر دار ابتلاء - 00:10:44

لكن فرق بين ان ترك عبد الله تصارع امواج الحياة متقلبا على جبر همومها وغمومها تصبح عليه فيتقطع قلبك ويшиб رأسك ويتفتت كبدك وبين ان تصارع امواج الحياة محفوفا بسلام من الله. يسلمك الله عز وجل. فاذا اتيك المصائب مرت عليك مرورا - 00:11:08

الكرام واذا غشيتك الكربات لحظات وتنجي. لأن الله السلام كتب لك السلام هذا الدعاء لو استشعرنا معناه والله للفينا ذلك في حياتنا طهانية عجيبة وانشراح صدر كبير القسم الاول الاستغفار - 00:11:33

استغفر الله استغفر الله نستغفر الله في هذا المقام ايضا لحكمة عظيمة. نحن ما كنا في ذنب او خطيئة او معصية اقترفناها فجتنا يقول استغفر الله لانه تقرر في عرف كثير من الناس او في فهمهم ان الاستغفار يكون في مقام الذنب والعصيان وارتكاب - 00:11:53

بالخطأ ومقارفة اللاثم حتى اصبح هذا مستقرنا فلا يستغفر الا العاصي ولا يطلب المغفرة الا مذنب حتى ان بعضهم كان في مجلس فقال لصاحبه امازحه يا رجل قل استغفر الله. قال انا ايش سويت - 00:12:16

يعني اي ذنب وقعت حتى تطلبني بالاستغفار نحن نستغفر الله على كل حال طيب ما مناسبة هذا بعد الصلاة قال الله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله وقال فاذا قضيتم مناسكم فاذكروا الله. وقال في الصيام ولتكلموا العدة ولتكبروا الله ارتباط الذكر بعد العبادات - 00:12:34

الكبرى في الشريعة متقرر ولذلك حكم عظيمة الذكر جليل. ذكر الله عظيم حياة للقلوب. ان عاش للارواح. واتيانه في جوف العبادات وفي اعقاب العبادات بعد الفراغ منها هذا امر عظيم في الشريعة. ولا فوته الا مسكين والله. محروم - 00:12:56

من حرم نفسه من الاذكار في اعقاب العبادات. وربما اتاه الشيطان فتشبعت نفسه بالذكر الذي قضاه في الصلاة واكتفى بالذكر الذي قضاه في الحج واكتفى بالذكر الذي حصل له في الصيام وهو صائم وليلي رمضان وهو قائم فاكتفى - 00:13:17

يحصل عنده شيء من التشبع الزائف الموهوم القلوب المتعلقة بالله ما تشبع من ذكر الله بل كلما استكثرت طبيعته وكلما ذاقت اشتاقت ويزداد هذا حتى يدمن احدهم ذكر الله فيغدو من الذاكرين الله كثيرا والذاكريات. هذا هو المقام - 00:13:36

فانت تستغفر الله في هذا المقام لحكم عظيمة. لأن الاستغفار ليس بالضرورة ان يكون عن عصيان ولا تقصير ولا ذنب والا فما تفسير ان يستغفر المصطفى صلى الله عليه وسلم في اليوم الواحد مائة مرة - 00:14:02

في المجلس الواحد سبعين مرة ما تفسير هذا؟ تفسير هذا يا كرام ان الكمل من البشر من الانبياء والرسل عليهم السلام عرروا حق الله ومقام الالوهية وعرفوا مقام العبد وحق العبودية فلهجت السنتهم بالاستغفار - 00:14:21

الله عز وجل يستغفرون الله استكتارا من خيرات وحسنات وبركات لا تؤتى الا بمفاتيح الاستغفار. علموا ان الاستغفار مفتاح عجيب تفتح به الاقفال والخزائن فيجد صاحبها من الخيرات والبركات ما لا يعطيه الله الا لعباده المستغفرين - 00:14:41

الاستغفار كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول يخرج العبد من الفعل المكره الى الفعل المحبوب هذا في حال الذنب والخطيئة والمعصية. قال ويخرجه من العمل الناقص الى العمل التام - 00:15:04

معنى انك ان صليت او صمت او حججت فانك لا محالة لا يخلو فعلك من نقص وقع فيه مهما اجتهد وخلل فيستدرك هذا بالاستغفار ليتم لك العمل ويكتب لك تمام الاجر. قال رحمه الله ويرفع العبد من المقام الادنى الى الاعلى منه - 00:15:21

اكمel قال فان العابد لله والعارف بالله في كل يوم بل في كل ساعة بل في كل لحظة يزداد علما بالله وقال تلميذه ابن القيم رحمه الله ان ذلك يعني الاستغفار بعد الصلوات. قال لشهود العباد على تقصيرهم في اداء الطاعة. وترك القيام بها على الوجه الذي - 00:15:46

نعوا بالله تعالى حيث يكون ارجى للاستجابة في هذه الازمنة المباركة بعد الصلوات المكتوبة. فإذا لا تغفل عبد الله عن الاستغفار ثلاثا اذا فرغت من صلاتك مستشعرا هذه المعانى. اولا انك - 00:16:11

ما زالت عبادتك ناقصة فتستفغر الله. صليت نعم لكن لا والله ما هذا حق الله فتؤدي العبادة مستشعرا نقصك وتقصيرك فتفقول يا رب اقبل واغفر ما فيها من نقص استغفروا الله مستشعرا اقتداءك برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ترجو ان تكون على خطاه - 00:16:29

ملء قلبك الحب والصدق ان تكون من اقرب امته له حبا. ومن اكثرهم لسنته اتباعا. هذه التي تقريرك من سنته في الدنيا عملا وتطبيقا هي والله التي تقريرك منه يوم القيمة مجلسا - 00:16:53

استكثارك من السنن في الحياة هي خطوات تقصير بها المسافات بينك وبين المقام العظيم في صحبته صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا - 00:17:10

يا ذا الجلال والاكرام ولم يمكث مستقبل القبلة الا مقدار ما يقول ذلك بل يسرع الانفتال الى المأومين. قلنا الانفتال بمعنى التفات من جهة القبلة الى جهة المأومين. هذا هدي نبوي وسنة تتعلق بالائمة في الصلوات. ان - 00:17:37

احدهم اذا سلم من صلاته لا يزيد في استقباله القبلة بوجهه بعد الصلاة على هذا القدر استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام ثم يسارع برانفتال - 00:17:59

في صلاته الى المأومين بالالتفاتات اليهم. هذه سنة لان بعض الائمة خصوصا اذا كان حديث عهد بالامامة يظن ان من تمام الخشوع وابد الصلاة ان يظل مستقبلا القبلة. والسنة بخلاف ذلك. فإذا فرغ استقبل - 00:18:20

المأومين بوجهه اتبعها لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان ينفتل عن يمينه وعن يساره ما معنى ينفتل عن يمينه وعن يساره - 00:18:40

نعم الان هو مستقبل القبلة. سلم والمأومون خلفه. فإذا التفت اليهم هل يلتفت من جهة اليمين او من جهة الشمال قال ينفتل عن يمينه وعن يساره يعني كان يفعل هذا تارة - 00:18:59

وهذا تارة وان كان الاكثر عن جهة اليمين لكن ثبت هذا من فعله كما تستسمع الان. وثبت ذاك ايضا حتى لا يظن الامام ان السنة التي امان ولابد ان يلتفت من جهة اليمين بل ثبت حتى جهة اليسار في الالتفاتات الى - 00:19:14

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يمثل عن يمينه وعن يساره. قال ابن مسعود رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره وقال انس اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه - 00:19:35

والاول في الصحيحين والثاني في مسلم. يعني حديث ابن مسعود رضي الله عنهم رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره. حديث في الصحيحين اخرجه البخاري ومسلم. وحديث انس رضي الله عنه اكثر ما - 00:19:59

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينصرف عن يمينه اخرجه الامام مسلم في الصحيح. فالحديثان صحيح ان نعم قال رحمه الله وقال عبد الله بن عمرو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه وعن يساره في - 00:20:19

طيب اثبت حديث ابن مسعود الانفتال من جهة اليسار. واثبت حديث انس رضي الله عنه الانفتال من جهة اليمين وحتى لا يقول قائل تعارضت روایتان فنحضر إلى الترجيح. او نقول صحابيان آآ حکی كل واحد منها - 00:20:41

ما رأى حديث ابن عمرو اثبت الامرین قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفتل عن يمينه وعن ساره في الصلاة فاثبت كلا الامرین والحديث صحيح اخرجه احمد وابن ماجة وغيرهم رحمة الله عليهم - 00:21:01

اذا قتل الامام فالقصد به احد امرین اما الالتفات الى جهة المأومين واكمال الاذكار وتمامها كما سيأتي بعد قليل. او المقصود الانصراف من والخروج فان هذا ايضا معنى من معانی الانفتال من الصلاة. الخروج من الصلاة والانصراف منها او القيام عنها الى خارج - 00:21:19

المسجد ليكون في ذلك فسحة للمأمومين ايضا بالانصراف عقب امامهم لا قبله. نعم احسن الله ثم كان يقبل على المأمومين بوجهه ولا يخص ناحية منهم دون ناحية. يقبل بوجهه عليه الصلاة والسلام. لا - 00:21:45

في جنبه هذه القبلة فرغت ايها الامام سلمت وقلت استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام ثم جئت تنفتل الى جهة المأمومين اما عن اليمين او عن اليسار لا تلتفت الى الجهة الجانب فيكون الناس عن يمينك والقبلة عن يسارك او العكس - 00:22:07

ستكون القبلة يمينك المأموم عن يساره التفت التفاتة كاملة. فتكون القبلة خلفك والمأمومون امامك. قال يقبل بوجهه كما يقول البراء ابن عازب رضي الله عنهما ولا يخص ناحية منهم دون ناحية. لا يتلتفت الى يمين المسجد او الى يساره بل يقبل على المأمومين كافة صلی الله - 00:22:31

الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا. هذه من سنن صلاة الفجر خاصة دون بقية الصلوات ما هو؟ - 00:22:55

طول البقاء بعد الفراغ من الصلاة الجلسة التي يسميها الفقهاء جلسة الاشراق او ربما قالوا جلسة الضحى ونحوها الجلوس بعد صلاة الفجر في المصلى من السنن. القولية والفعالية. اما القولية التي ندب اليها صلی الله عليه وسلم بقوله - 00:23:15

من صلی الصبح ثم قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس الحديث واما السنة الفعلية فالتي سمعت الان. وقد حكاهما جابر رضي الله تعالى عنه جابر بن سمرة. قال الراوي قلت لجابر والحديث في - 00:23:38

صحيح مسلم اكنت تجالس رسول الله صلی الله عليه واله وسلم والسائل له التابعي سماك ابن حرب قال قلت لجابر اكنت تجالس رسول الله صلی الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا - 00:23:53

الراوي سماك ابن حرب ما جعل هذا السؤال الا مقدمة. رأت عيناه صحابيا رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال الشوق ان يسأل كنت تجالسه يعني انا وانت لو رأينا صحابيا او رأينا شخصا قابل شخصا بالله عليك رأيته كنت تجلس معه فهذا من عظيم الشوق. قال جابر نعم كنت اجالسه - 00:24:12

كثيرا ثم قال كان لا يقوم من مصلاه. الذي يصلی فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فإذا طلعت قام و كانوا يتحدون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلی الله عليه واله وسلم. يعني ان الصحابة رضي الله عنهم - 00:24:34

كانوا في مجالسهم في المسجد بعد الصلوات ربما كانت احاديثهم تحدثا بنعمة الله. الذي هدتهم للإسلام فيذكرون من مكان من شأن الجاهلية وما كانوا فيه من الضلالة وما كانوا فيه من الغواية. يتذكرون نعمة الله فيحمدونه - 00:24:55

الهداية فيثبتون ويسألون الله الثبات فيضحكون ويتبسم رسول الله. صلی الله عليه واله وسلم يضحكون بما كانوا عليه من حالهم الذي يضحك منه العاقل اذا لكنهم كانوا في وقت الجهالة قبل الاسلام لم يكونوا كما كانوا عليه بعد الهداية. والشاهد من الحديث كما قال هنا كان - 00:25:15

تقعد في مصلاه الذي يصلی فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فإذا حتى تطلع قال تطلع الشمس حسنا. يعني لا مجرد شروق الشمس لا بل حتى يستتم طلوعها وهو ارتفاعها قيد رمح بعد الشروق - 00:25:39

لان الوقت وقت نهي بعد الشروق مباشرة فاذا تم ذلك وهو دقائق يقدرها الفقهاء بنحو ثنتي عشرة دقيقة. فاذا كان هذا الوقت اليسير هو الارتفاع التام. وهو مقصود المصنف بقوله حتى تطلع الشمس حسنا. نعم - 00:25:59

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:26:17

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكان يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. لا حول ولا - 00:26:32

لا قوة الا بالله. لا الله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء حسن لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. هذا

ذكر رسول الله صلى الله - 00:26:50

عليه وسلم في دبر كل صلاة مكتوبة ما احرانا والله يا امة محمد صلى الله عليه وسلم، ان حفظ هذا الذكر وان حفظه اولادنا للبنين والبنات. وان نتعاهدهم فان هذا دين. وهذه عبادة والصلاه رأس مال المسلم - 00:27:10

والذكر بعد الصلاة من تمام زينة الصلاة وحسنها وكمالها فان شئناهم على ذلك تعودوا اذا فرغوا من الصلاة الا يعجلوا بالانصراف. فاذا الفوا العجلة بالانصراف بعد الصلاة اصبح هذا سنته وعادة يصعب الانفطام عنها. لكن متى الفوا ذلك منذ نعومة اظفارهم؟ ومراحل -

00:27:31

تعليمهم للصلاة طابت بها نفوسهم وتعودت عليها ثم تحببت اليهم شيئا فشيئا فاذا صحب ذلك مع تقدم اعمارهم وسنين حياتهم معاني تعلموها ولطائف ساعدهم على فقهها كان ذلك اثبات لقلوبهم - 00:27:57

في معنى هذا الباب الكريم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذه جمل كما سمعتم فيها توحيد الله عز وجل فيها نفي الشرك عن الله جل وعلا. فيها اثبات الملك المطلق لله تبارك وتعالى. فيها الحمد الكامل لرب العزة - 00:28:17

نعمتي فيها القدرة المطلقة. توحيد الوهية توحيد ربوبية توحيد اسماء وصفات. ذكر عظيم والله. ولذلك باعظم العبادات وهي الصلاة بهذه الجمل فما احرانا كما قلت ان نحفظه وان نتعلمه وان نعلم. نحفظه كما تكرر آية من القرآن نحفظها - 00:28:36

كما نحفظ سورة نحرص على تثبيت حفظها. ثم هي مرة ومرتان وثلاثة للحفظ والتكرار ثم يتكرر معنا كل الصلاة فاذا هي مما تحفظها القلب واجراها اللسان مدركا لمعانيها تقول لا الله الا الله وحده لا شريك له. هذه الكلمة العظيمة اتقل ما يكون في ميزان العبد بطاقة -

00:28:59

لا الله الا الله التي طاشت في الميزان بتسعه وتسعين سجلا من السينيات ولما عاصي كل سجل مد البصر فتراكمت في كفة الميزان. فاذا بحسن بطاقة فيها لا الله الا الله. طاشت بكفة الميزان. فتهاوت الكفة الاخرى - 00:29:26

من السينيات ولما عاصي والسجلات التي هي كل واحد منها مد البصر. ثقيلة هذه في الميزان فينبغي ان تكون ثقيلة في القلوب والايام بها. لأنها صلب العبودية واساسها توحيد الله جل وعلا. فيقول بعد ذلك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر -

00:29:48

ان تقول الملك لله والحمد لله فتقول له الملك وهذا على سبيل الحصر فلا يملك الا الله ولا يحمد الا هو سبحانه تقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي الامام منع. فاذا اعطي الله عبدا ما منعه احد - 00:30:11

واذا منع الله عبدا لن يعطيه احد كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي علمه ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو يعلم هذا المعنى من الايمان وتسليم الامر كله لله عز وجل. فان الله عز وجل المقدر ان الله الرزاق المعطي المانع. فان اعطي الله عبدا ما منع -

00:30:30

معه احد ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. قال عليه الصلاة والسلام لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - 00:30:53

شيء على ان ينفعوك بشيء ما كتبه الله لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء الا قد كتبه الله فلا شيء الا بما كتب الله وقدر - 00:31:10

عندئذ طب نفسا طب نفسا بما يكتب لك في الحياة واسعى بالأسباب ووكل امرك كله لله. قال بعد ذلك ولا ينفع ذا الجد منك الجد. الجد الحظ النصيب الغنى الاسباب. كانك تقول يا رب لا عبد في هذه الحياة - 00:31:25

ذو منصب او جاه ذو مال وثراء ذو غنى ذو حظ ذو شيء من الاسباب. يا رب لن ينفعه ما له ولا جاهه منك الا ان تقدره له سبحانه. لا ينفع ذا الجد منك الجد - 00:31:47

يعني الجد الثاني هي الحظ والنصيب هي الفاعل. يعني يا رب لن ينفع صاحب الحظ حظه لن ينفع صاحب الحظ حظه. ما الذي ينفعه؟ اذا عمله الصالح وايمانه بالله عز وجل. هو الذي يقربه من الله ويسوق له - 00:32:04

ما كتب الله له من خير والباقي اسباب. وكان يقول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر لا حول ولا قوة الا بالله. [الحول والقوه متقاربان تبني عن نفسك وتبرأ من حولك وقوتك - 00:32:23](#)

الى حول الله وقوته. قالوا معنى ذلك لا حول لنا على الطاعة الا بالله. ولا قوة لنا عن ترك المعاصي الا بالله تحولوا في الخير والقوة في النزع عن الشر. [وانت تبرأ من نفسك الى حول الله وقوته جل وعلا. لا الله الا الله ولا نعبد الا - 00:32:43](#)

فاياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون انت تلقنها لنفسك بنفسك وتسمعها [لنفسك بلسانك وتقولها وتكررها في كل يوم خمس مرات - 00:33:03](#)

بعد كل صلاة مفروضة تعيدها وتكررها فكيف اذا حضر قلبك في كل مرة قلتها؟ والله ليزدادن الایمان في القلب وتسعد الارواح [وتطيب الحياة. ويعيش العبد اقرب الى الله جل وعلا. فان عدم ذلك بمعنى انه اعمى لا - 00:33:24](#)

الالفاظ العربية هذى او عربي لكنه يجريها بلسانه غافلا عن معانيها او ما وقف عندها مرة فاذن هو ايضا ات بالسنة قائم بالذكر ماجور [واذا اكتسب فوق ذلك رتبة يجعل قلبه متواطئا مع ما يقول لسانك لاتم واكملا واعظم بلا شك. نسأل الله - 00:33:45](#)

من فضله احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر ابو داود عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [كلما كان اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما - 00:34:10](#)

ما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. طيب هذا ايضا من اذكار الصلاة كما اخرجه الامام ابو داود [رحمه الله في سننه والترمذى رحمه الله كذلك. من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:34:33](#)

انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من الصلاة قال هذا الدعاء وهذا هنا ثلاثة امور اولها ان هذا ادعا عده العلماء من اذكار الصلاة لقول [علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:34:53](#)

اذا سلم من الصلاة قاله والحديث كما سمعت في السنن عند ابي داود والترمذى رحهما الله واصل الحديث صحيح في صحيح [البخارى ومسلم من حديث ابي موسى ومن حديث ابن عباس. اما الذي في صحيح البخارى - 00:35:13](#)

من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فهو الحديث نفسه والدعاء ذاته. فلماذا لم يريد المصنف لانه ليس في رواية البخارى [ان هذا يقال بعد الصلاة. قال ابو موسى رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء - 00:35:32](#)

ولم يقيده. قال رب اغفر لي خطبتي وجهلي واسرافى في امري كله وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي خطبائي وعمدي وهزلي [وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت. وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت - 00:35:52](#)

على كل شيء قادر واصل الحديث في البخاري من رواية ابي موسى رضي الله عنه لكن الفارق انه لم يقيده بالدعاء بعد الصلاة واذا [اراد الفقهاء الاستدلال بحديث على مسألة ساقوا الرواية التي يكون فيها موضع الشاهد صالح للاستنباط وبناء الاحكام - 00:36:12](#)

عليها. ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهم في الصحيحين قريب من هذا الدعاء. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من [الليل يتهدج تذكر موضع الدعاء في مقام اخر وهو صلاة الليل وقيام الليل الدعاء في التهدج. قال اللهم لك الحمد - 00:36:33](#)

انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق ووعدك حق وقولك [حق ولائقك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق. والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق - 00:36:54](#)

ثم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت واليک ابنت وبك خاصمت واليک حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما تأخرت وما [اسررت وما اعلنت ان انت المقدم وانت المؤخر. لا الله الا انت ولا الله غيرك - 00:37:13](#)

فلم يكن في حديث ابن عباس رضي الله عنهم ربط الذكر بعد الصلاة. بل قيد حديث ابن عباس رضي الله عنهم فجعل من ادعية [الاستفباء في صلاة الليل اذا قام يتهدج لما سمعت - 00:37:32](#)

اذا هذه مسألة اولى. المسألة الثانية يا كرام في هذا الدعاء انه دعاء وليس ذكرا. يعني قبل قليل مرت بنا اذكار. استغفر الله اللهم انت [السلام. لا الله الا الله. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:37:46](#)

اذا هذا قسم اخر من الاذكار بعد الصلاة وهو دعاء هذا ايضا دعاء ويعد في اذكار الصلاة لثبوته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الآن سيسوق المصنف رحمة الله جملة من الادعية - 00:38:01

المباركة النبوية التي يرجى فيها اصابة السنة واجابة الدعاء اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيلت في موضع هديه عليه الصلاة والسلام ادبار الصلوات اذا بعدما تتم الاستغفار وبعدما تتم لا الله الا الله والذك الذي سمعت قبل قليل وقلنا ان الحرص على تعلمها لان الصحابة - 00:38:19

كانوا يحرصون كتب معاوية رضي الله عنه الى المغيرة وكان اميرا له ان اكتب لي بذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا رجل الصحابة الذين ادركوا النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يتعلمون من بعضهم حرصا على السنة. امير المؤمنين خليفة يكتب الى صاحب - 00:38:46

اخر له علمي الذكر اكتب لي فنحن اولى ان نبحث عن هذا الذكر ان نتعلم ونعلم كما قلت من تحت ايدينا. فاذا فرغت من هذا الذكر العظيم لربنا العظيم سبحانه فقد طرق الباب وأن لك ان تطلب ادع الله - 00:39:06

فلما جاء في مقام الدعاء لاحظ مع ماذا طلب طلب مطلبا عظيما المغفرة لا غير مع انه قال اول كلمة بعد السلام عليكم ورحمة الله استغفر الله عدنا مرة اخرى الى التأكيد على ان الاستغفار في ادبار الصلوات مطلب كبير والله هو مفتاح يفتح به - 00:39:24
فاذا فتحت لك فخذ ما شئت واغترف من فضل الله ما بدا لك المسألة الثالثة هو استغفار. فانظر كيف قال. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منا - 00:39:48

لماذا هذا التفصيل لو قال اللهم اغفر لي ذنبي كله. اما يكفي لو قال الجملة الاخيرة اغفر لي ما انت اعلم به مني. الا يكفي؟ بل وتعلمنا ان الدعاء بالجواب ابرك - 00:40:08

فلماذا يأتي التفصيل لو كان هذا دعاء مخترعا اقوله انا او انت او احد العباد فنقول له لا حاجة التزم الادعية الجوامع. فلماذا جاء هذا التفصيل ثم لاحظ هو يتكلم عن الاستغفار فعدد اوجه الاستغفار ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما انت اعلم به مني قال اهل العلم لذلك حكمتان او لاهما تذكرة النفس بهذا التفصيل بذنبها ومعاصيها انت اذا قلت يا رب اغفر لي ما قدمت وما اخرت تمطر على عقلك ذكريات الماضي والحاضر - 00:40:53

الامس القريب البعيد وكل ما وقع منك يا رب ما قدمت وما اخرت ثم تقول ما اسررت وما اعلنت. فايضا تغمض عينيك فاذا حال الذنوب في الخلوات حاضرة في ذهنك وانت تطلب الله المغفرة - 00:41:14

والذنوب التي وقعت امام الملا قصدا او بغير قصد تطلب لها المغفرة. هو والله تذكرة النفس. فانه ادعى لها للتوبة والاستقامة وصلاح الحال. وهذا مطلب عظيم. في ان تذكر نفسك بنفسك بذنبها ومعاصيها لما تعدد احوالك في التقسيم. اصرارا - 00:41:28
هو اعلانا جهرا وسرا خلوة وفي الملا. كل ذلك تذكرة. والحكمة الثانية العظيمة انه في مقام الاستغفار يستحب التطويل والاطنان. كيف يعني؟ يعني انت في مقام واقف على باب الله. تقول يا رب جئتك عبدا - 00:41:48

مقصرا فاغفر لي تقول كلمتين وتنصرف او الاليق بك في هذا المقام ان تطيل البقاء عند الباب يقول يا رب عبدك المسكين الفقير المح الحاج البائس يا رب يا رب فتكرر في مقام الاستغفار والاستغفار الاقرب الى الكمال - 00:42:08

حال العبد في العجز والتعبير عن النقص وكثرة الاعتراف بالذنب فمقام الاستغفار يستحب فيه الاطالة والاطنان وان تقول يا رب فعلت وفعلت هذا ادعى بان تستدر من الرحمات ما يكرمك الله تعالى به فتنصرف وقد غفر الله لك. وهذا يحمل عليه عامة ادعيته عليه الصلاة والسلام. فانه ايضا - 00:42:27

كان يقول في صلاته اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله وآخره علانيته وسره. هذا ايضا تفصيل لو تأملت جمل الاستغفار في الاحاديث تجدها على هذا النحو كما سمعت الان في حديث علي رضي الله عنه وفي حديث ابي موسى رضي الله - 00:42:54
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل ذلك في جمل متعددة وروايات متعددة الا انه عليه الصلاة والسلام اذا فدعي الله بالاستغفار واتى متذلا متسللا الى الله فالصل وعدد جمل الاستغفار ليبين مقامات العبد في الذنوب والتقصير والمعاصي -

00:43:14

مع اختلاف الاحوال فهذا ادعى الى نيل المغفرة وكرم الله الواسع. نسأل الله من فضله احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر ابو داود عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي - 00:43:36 ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسربت. وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت هذا قطعة من حديث علي الطويل الذي رواه مسلم في استفتاحه صلى الله عليه وسلم. يعني في استفتاحه في دعاء - 00:43:58 استفتاح في الصلاة. نعم وما كان يقول قال هذا قطعة من حديث علي الطويل الذي رواه مسلم في استفتاحه صلى الله عليه وسلم وما كان يقوله وفي ركوعه وسجوده ولمسلم فيه لفظان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله بين التشهد - 00:44:20 والتسليم وهذا هو الصواب. والثاني كان يقوله بعد السلام ولعله كان يقوله في الموضعين والله اعلم طيب يشير الى الحديث الذي سمعته قبل قليل في دعائه عليه الصلاة والسلام في حديث علي رضي الله عنه اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت - 00:44:43 حديث قال هو ايضا جاء جزءا من دعاء طويل رواه الامام علي رضي الله عنه في استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم سلمت الرواية عند الامام مسلم في الصحيح والذي في صحيح مسلم من حديث علي رضي الله عنه انه كان يقوله في دعاء الاستفتاح في الصلاة - 00:45:03

وفيه ايضا انه كان يقوله بعد السلام. وفي رواية بعد الفراغ من التشهد وقبل السلام قال في الحديث الطويل عند الامام مسلم في الصحيح كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - 00:45:26 ان الصلاة ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين. اللهم انت الملك لا الله الا انت انت ربى وانا عبده ظلمت نفسي. واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا. انه لا يغفر الذنوب الا - 00:45:44 الى ان قال ثم يقول في الرفع كذا وفي السجود. قال في اخر الحديث ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسربت وما - 00:46:04 انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. لا الله الا انت حديث علي رضي الله عنه في سنن الترمذى وابي داود كان اذا سلم من الصلاة. قال هذا الدعاء. وحديث علي الطويل في صحيح - 00:46:24 كان يقول كما سمعت اخر ما يقول بين التشهد والتسليم فيكون هذا واقعا داخل الصلاة لا خارجها وعند مسلم رحمة الله رواية اخرى هي التي رواها ابو داود والبزار وابن خزيمة انه كان يقول اذا سلم من الصلاة - 00:46:41 قال المصنف رحمة الله الاول هو الصواب هي رواية مسلم التي فيها يقوله بين التشهد والتسليم. فاذا كان هذا هو الراجح لن يكون هذا من الاذكار الواقعية بعد الصلاة اذا رجحنا هذا ومن جمع من العلماء فقال بصحة الامررين فيقال داخل الصلاة من اذكارها وادعيتها. ويقال بعد الصلاة - 00:47:01

عمل البروایتين لكن هذا ليس بالقوي والسبب انه حديث واحد والحديث الواحد اذا اتحد مخرجاه وتعددت روایاته وطرقه فلا يحمل على تعدد الحال بل لابد فيها من ترجيح بين الثابت منها على غيره والله اعلم - 00:47:26 احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر الامام احمد عن زيد ابن ارقم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شيء - 00:47:47 انا شهيد انك الرب وحدك لا شريك لك. اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة. اللهم ربنا ورب كل - 00:48:03

في شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة. يا ذا الجلال والاكرام. اسمع واستجب الله الاكبر الاكبر. الله نور السماوات والارض. الله الاكبر الاكبر. حسبي الله ونعم الوكيل - 00:48:23 الله الاكبر الاكبر ورواه ابو داود هذا ايضا من الاذكار التي جاء في حديث زيد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة. ما معنى دبر الصلاة - 00:48:43 له تفسيران كل حديث جاء فيه ذكر وقيد في الرواية بأنه في دبر كل صلاة كقوله عليه الصلاة والسلام يا معاذ يا معاذ والله اني لاحبك

فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك - [00:49:02](#)
وشكرك وحسن عبادتك كل حديث فيه دعاء وذكر قيد في الرواية بأنه يقال في دبر الصلوات فانه يفسر بامرین. الاول ان يكون في في اخر الصلاة بعد التشهد وقبل السلام - [00:49:22](#)

فانه دبر الصلاة بمعنى انه واقع في اخر اجزائها والمعنى الثاني ان يكون دبر الصلاة يعني عقبها. بعدها مباشرة وكلا الامرین صحيح لغة وحمل العلماء الرواية على هذا وعلى هذا. هذا حديث زید كان يقول في دبر كل صلاة وذكر الحديث - [00:49:40](#)
الحادیث نسبة الامام ابن القیم رحمة الله او خرجه في مسند احمد وسنن ابی داود وهو ايضا عند غيرهم کابی یعلی والطبرانی والبیهقی رحم الله الجميع. لكن الحدیث ضعیف ومداره على داود عن ابی مسلم البجلي والاول ضعیف عند المحدثین والثانی مجھول. فلا یصح الحدیث بهذا اللفظ - [00:50:02](#)

علاوة على ان في الفاظ الحدیث ما لم یعهد من الفاظ رسول الله صلی الله عليه وسلم في الدعوات. بجمل لا یعني لا یست هي سبب الرد لكنه لو صح السند لحفظ الحدیث ورواه الائمه وفيما ثبت من الصحيح غنية عن الضعیف الله - [00:50:26](#)
احسن الله اليکم. قال رحمة الله ونبد امته الى ان یقولوا في دبر كل صلاة سبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله كذلك والله اکبر كذلك وتمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:50:46](#)

وفي صفة اخري التکبیر اربعاء وثلاثین فتتم به المئة. طیب هذا من اشهر اذکار الصلاة التسبیح والحمد والتکبیر وللسنة فيه اربع صفات اذا اردت بعد ما تقول الاستغفار ثلاثا للهـم انت السلام. والدعاء بالتوحید والثناء على الله كما تقدم. تشرع في الاذکار -

[00:51:11](#)

وتحمیدا وتکبیرا. باعداد ثبت السنة ثبتت السنة فيها باربع صفات. اولها ما سمعت ان تسبیح الله ثلاثا وثلاثین وتحمید الله ثلاثا وثلاثین. وتکبیر الله ثلاثا وثلاثین. فالمجموع كم تسعة وتسعون فتقول تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على - [00:51:37](#)

على كل شيء قادر. فيكون ورد المصلي من ذکر الله بعد كل صلاة مائة مرة موزعة كما سمعت هذا هو اشهر واصح ما جاء في الاذکار او في الاعداد في الاذکار من حدیث ابی هریرة رضی الله عنه في صحيح مسلم - [00:52:08](#)

ومن حدیث کعب بن عجرة رضی الله عنه عند الامام مسلم في الصحيح انه یسبیح ثلاثا وثلاثین. ويحمد الله ثلاثا وثلاثین ويکبر الله اربعاء وثلاثین فتكون في التکبیر زيادة مرة يتم بها المائة - [00:52:30](#)

حدیث کعب بن عجرة رواه مرفوعا الامام مسلم في الصحيح والبخاري رحمة الله اخرجه في كتاب الادب المفرد لا في الصحيح وجعله موقوفا من قول کعب. وله لفظ اخر معقبات لا - [00:52:50](#)

قائلهن سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله وانما اخرجه الامام مسلم. فمن العلماء من صحق الروایة المرفوعة عند مسلم. ومنهم من صحقها موقوفة على کعب - [00:53:05](#)
کما اخرجها البخاري في الادب المفرد والله اعلم احسن الله اليکم. قال رحمة الله وفي صفة اخري خمسا وعشرين تسبیحة ومثلها تحمید. ومثلها تکبیر ومثلها لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. هذه الصفة الثالثة الان قلنا الاولى تسبیح ثلاثا - [00:53:25](#)

ثلاثین وحمد ثلاثا وثلاثین وتکبیر ثلاثا وثلاثین وتمام المئة لا الله الا الله الصفة الثانية تمام المئة تکبیرة زائدة تكون اربعاء وثلاثین. الصفة الثالثة الان ان المئة موزعة بطريقة اخرى - [00:53:50](#)

خمسا وعشرين خمسا وعشرين اربعاء اربعاء فربع المئة خمس وعشرون تسبیحة وربعها الثاني خمس وعشرون تحمیدا. وربعها الثالث خمس وعشرون تکبیرا وربعه الرابع خمس وعشرون لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - [00:54:08](#)

وهذا حدیث ايضا صحيحا صححه الائمه ابن خزیمة وابن حبان وغيرهم. صفة صحيحة هذه الصفة الثالثة. نعم قال وفي صفة اخري

عشر تسبيحات وعشرون تحميدات وعشرون تكبيرات. الثالث الصفات الاولى كان الورد فيها - [00:54:33](#)

على اختلاف يسير في التقسيم الصفة الرابعة الورد فيها ثلاثة وليس مئة تسبيح الله عشراً وتحمده عشراً وتكبره عشراً وتم لك ذكر الصلاة طيب الان هذه اربع صفات كلها صحيحة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايش معنى هذا؟ معنى هذا - [00:54:53](#) انه كان يفعل هذا احياناً وهذا؟ احياناً ويذكر الله هذا تارة وهذا تارة. طيب فما السنة بالنسبة الي انا وانت ايضاً ان ننوع بين هذا وذاك ان نفعل هذا تارة وان نفعل هذا تارة - [00:55:19](#)

قال اهل العلم اذا ثبتت عندك السنة المقيدة بموضع باكثر من صفة فالسنة ان تأتي على اكثر من صفة في اكثر من مرة مثل دعاء الاستفصال. ذكر مقيد بموضع في الصلاة. وثبتت الروايات باكثر من - [00:55:36](#)

صيغة فما الاقرب الى السنة ان تأتي مرة بهذا ومرة بهذا. وليس الجمع بينها في مقام واحد لأن السنة لم تجمع بينها ومثل هذه الاذكار بعد الصلوات ثبت عندنا ذكر في موضع واحد باكثر من صفة. ليس السنة ان تجمعها في موضع واحد لكنه من السنة ان تفعل هذا مرة - [00:55:56](#)

وهذا مرة فلا تلزم عبد الله صفة واحدة طيلة العمر ولا تعرف من اذكار الصلوات الا التسبيح ثلاثة وثلاثين. والتحميد ثلاثة وثلاثين والتكبير ثلاثة وثلاثين. وتجعل تمام المئة لا اله الا الله وحده - [00:56:20](#)

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. هذا صحيح. وربما كان اصح الصيغ من حيث السند لكن الباقيات صحيحة ايضاً السنة اذا التناوب عليها والاتيان عليها جميعاً - [00:56:36](#)

الفائدة الثانية ان العبد اذا نوع بين السنن فقد حافظ عليها ولو لزم سنة واحدة فقد هجر الصيغة الاخري والصفات الاخري للسنن الاخري ولا شك ان الاتيان بالسنن جميعها خير من الاتيان ببعضها وهجر ببعضها. ومن احب السنة احياناً في حياته - [00:56:52](#) واتى بها قدر المستطاع فلا يفوته منها شيء. الفائدة الثالثة لمن ينوع السنن ويأتي على هذا تارة وعلى هذا يكون ادعى لأن يفارق الف الذكر الذي يجري من غير استحضار الذهن والقلب - [00:57:14](#)

لكن لو نوع كان هذا مداعاة الى احضار القلب والتأمل في المعنى فان مفارقة الالاف مداعاة الى التركيز وحضور الذهن هذا ايضاً مطلب فتتجتمع لك الفوائد عبد الله اذا اجتمعت لك السنن وتعددت في اتيانها في صلاتك وعبادتك كمثل الاذكار الثابتة - [00:57:31](#)

عنه صلى الله عليه واله وسلم فهذه اربع صفات كما سمعت في الاذكار بعد الصلاة. وثمة صفة خامسة ختم بها تصنف الا انه انتقدتها. اذا فهذه اربع صيغ لاذكار بعد الصلاة تسبيحاً وتحميداً وتکبیراً - [00:57:51](#)

سمعتها وعرفت اعدادها. ومن فوائد ذلك اضافة الى ما تقدم قبل الاذان ان تقول انها ايضاً ادعى الى موافقة العبد في اختلاف احواله بعد الصلاة. يعني ربما كنت في موضع صلاة على عجلة من امرك مصلياً في مطار - [00:58:11](#)

مصلين في محطة قطار اول سيارة على الباب وانت وقفت مرتحلاً في طريق او سائراً وانت على عجلة من امرك ولا تريد ان تنصرف من مصلاك الا وقد اتيت باذكارك متبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:33](#)

فيكون الاوفق لحالك والارفق بك الصيغة الاخيرة عشر تسبيحات وعشرون تحميدات وعشرون تكبيرات اتيت بسنة من سنن الاذكي وقمت وانصرفت ولم تحرم اتباع السنة في الاتيان بالذكر بعد الصلاة. وثمة صيغة خامسة يذكرها المصنف - [00:58:52](#)

ويذكر نقه له رحمه الله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي صفة اخرى احدى عشرة كما في صحيح مسلم في بعض روایات حديث ابي هريرة تسبحون وتکبِّرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين - [00:59:12](#)

احدى عشرة واحدى عشرة. فذلك ثلاثة وثلاثون. هذا صريح بان العدد احدي عشرة وليس عشراً وليس ثلاثة وجعل المجموع كم ثلاثة وثلاثين. نعم. قال والذى يظهر. قال والذى يظهر في هذه الصفة انها من تصرف بعض الرواية وتفسيره - [00:59:32](#)

لان لفظ الحديث تسبحون وتکبِّرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين وانما مراده بهذا ان تكون الثلاث والثلاثون في كل واحدة من كلمات التسبيح والتکبیر والتحميـد. اي تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثة وثلاثين - [00:59:53](#)

لان راوي الحديث سمي عن ابي صالح السمان وبذلك فسره له ابو صالح فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر. حتى يكون

منهن كلهن وثلاثون. هكذا ذكر وللحديث صلة في نقد هذا الحديث من حيث المعنى والنظر الى ما تتفق معه الروايات الآخر -

01:00:17

ولها صلة ان شاء الله في مجلسنا ليلة الجمعة القادمة. وفي بقية جمعتكم متسع لمزيد من ذكر الله والصلة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم. صلى عليه الله ما قلب هفا لله. ما بين المقام وزمزم - 01:00:42

طوبى لعبد قلبه ولسانه عند الصلاة على النبي ترنا. فيا رب صل وسلم وببارك على عبدك ورسولك محمدا صلاة وسلاما تحبها. وصلة
وسلاما تحبنا بها يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احيينا على سنته - 01:01:02

متنا على سنته واحشرنا يوم القيمة في زمرته. واكرمنا بشفاعته نحن ووالدينا. وازواجنا واولادنا يا رب عالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا
وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين واجعل ما علمتنا حجة لنا. لا حجة - 01:01:22

عليينا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين.
الله ارحم موتانا وشف مرضانا وعافي مبتلانا. ووفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر - 01:01:42

التقوى اللهم وفق وايد ائمتنا وولاة امورنا لكل خير وهدى. وسداد ورشاد يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وببارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى - 01:02:02

اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:02:22